الكتاب الجامع

ضيقة مراكبنا

بالنسبة

هلة سلاكري

رحمة بن سعطاوي

الإهداء:

نسكب حبر الحياة بكل أنواع الألوان المرئية لتصنع حبا لا يتخيل له فينتج من هذا الحب كلمات لا مثيل لأحرفها فتشكل لنا هذا الكتاب الذي سيكون خيط النجاة لمعرفة ما يحدث في هاته الحياة ونتقدم به لآبائنا وأمهاتنا وأخواتنا وإخواننا ولكل من يحبنا في هذا العالم إلى كل من لم يفقه مشاكل الحياة برمتها ويتجاهل ما يحدث أو ما سيحدث، إلى كل الأنامل المبدعة التي طرزت من أحرفها معطفا من نصوص لتعم المعرفة و التغاضي عن الجهل، فهذا العمل موجه إلى عزيزي (ة) القارئ وإلى الذي يجهل الأحرف حتى تقرأ كلماتنا وإلى الأعمى ليستشعر بهمساتنا ترفرف بين مسامعه، وإلى كل من لم يفقه، يقرأ، يبصر، يسعد. إلخ، أو بالأحرى إلى كل هاته المخلوقات الناطقة (الإنسان) نتمى أن تكون أحرفنا التي تسبح في بحار هذا الكتاب أن تعم بالفائدة وتصنع تغييرا في حياة كل من قرأها.

المقدمة:

تلك الدموع التي تذرف من أعيننا تطهرنا، تطهر ما بداخلنا من قبح وشوائب و ملذات ..،تجلي غشاوة القلب، وتكشف له ما وراء الحجب، حقيقة الدنيا ،فكل هذه الدموع دليل وفاء و إخلاص، دليل حياة أيضاً، فموتى القلوب لا يبكون، ولا يعرف الدمع لأعينهم سبيلاً، بل تموت قلوبهم قهرا ،وأن الرحمة لا تنزع إلا من شقي، والدمع هو مرادف الرحمة.

فالدموع الذارفة حزنا تساعدك على تحمل الموقف ذاته، تشعرك بالارتياح، وتسليك في لوعتك لوحدك، إذاً ابكِ ، ودع كل ما في قلبك يخرج، و اذرف الدموع ما استطعت، فهناك قلوب تهطل دمعاً صامتاً، تسفح نواحاً وندباً، تذرف عويلاً لا صوت له، كفؤاد أم فقدت فلذة كبدها، كانت تتنفس حبه، ولا ينبض قلبها إلا بنبض أنفاسه الفتية، أمست اليوم مكلومة لفقده، كفؤاد فتاة غادرها أبوها وتركها مفطورة اللب، يتقطع قلبها شوقاً لضم صدره الحنون، وطفل صغير تنجرف دموعه كأنهار النيل على فقدانه للذة الحياة وبلسم الجراح وصب الآهات من آبار التعاسة واليأس، فيندثر حبر الحسرة والندم وتتقطع شرايين القلب بأفواج كالأنواء لاستقبال جلالة الليل لكن العكس ما يحدث مع يحدث مع النجوم، فالأخيرة تبهرنا بجمال خلق الكون أما الأخرى فتزيدنا حرقة وأسى.

سجايا حزني

تنحبس انفاسي فتسيل سياجات عيني الخضراء
ولا بد من تلاشٍ لكل تلك المساحيق اللعينة
ابكي و قطرات المطر تنزل مع دموعي
كشلال الماء ينهمر يملأ الثقوب المُقفرة
هاقد قادتني قدماي مجددا
لمكان أشبه بالخيال في صورة
لا نظرة مد من الواقع
جلست اسمع ،اتنصت..اصغي لوحي المطر فتذرفه
و الطبيعة حولي ملئت سحرها بجمالها
صنعت لوحة اقرب من مخيلتي بفنانها
وجعلت هيام الرسمة مجتمعا حولي
و كأني حركت الهام الفرشاة اول مره
كان المشهد قاتما بقدر اشراقته
و الغيم لا يزال يبكي
اختلطت ملامحي بظلام الليل الدامس
هل يا ترى كنت ابكي ام أنها قطرات المطر فقط..!
وجهي يخيم عليه الذبول في عير وقته
الوقوف على رجلي بات مرهقا متعبا

في السني هذا و أصبحُ محوطةً بألوان العجز و الحزن

و الأيام تمر ثقيلة تركت على طاولة الذكرى

وفد من الشامتين الضاحكين قد تكون هذه الأمور تافهة

هذه التي تأخذ بخوالج النفس،و بصميم القلب

وبجنان العقل و بسكن الخيال المخيف

تجعل الدنيا ظلمةً دامسةً و خانقةً

ولكنها شديدة القوة و الايمان بالله تعالى

مثل الجبال تجثم و تتغلغل في عميق الضعف

ولا احد يحس بهذا التعب و الحزن ولكن هيامها لا ينقطع

امشي وسط المطر من جديد بلا وجهة محددة

المكان مظلم لا يسمع سوى صوت المطر و آهات القلب

بات الورد مبللا بماء المطر و القلب مات خوفا من خياله

أصبح لا يعرف من الحياة سوى الرعد القاتل الهادم حزنا فلا بغية في العوة للواقع فأتذوقه فأصبح خليفته.

بقلم الكاتبة : فلة ساكري -ولاية بسكرة –

همسة أحرف..

قيل: لسلام و مالسلام إلا لك

ردت فالسلام لربي وما أنا بعبد

والحقد أحيانا يزورني، أحرق الأخضر واليابس

قال: هيهات لك مالك تزمجري ما أنت إلا بوردة

فالورد لا يعبس فهو زينة الحدائق،

قالت: يا ليتني كنت كذلك، ما أنا إلا بورد ذابل

تهزه نسمة هواء دافئ، فيرفرف في سماء الخيبة

قال: ومالخيبة تفعل عندك؟؟

قالت: وقعت معها عقد الإستيطان سنين بقلب لاهب

قال: أتعجب من لسانك، خابه قلبه وماله ينطق!!

قالت: استدعيت التجاهل بعقد قرون للتزاوج وما للتجاهل أهمل

..عشت كالغريب في قلبه وما لي قلبي البائس..

..ظننت أنني الأول والآخر وما رأيت إلا أنني الصفر..

..أحاسيس صادقة همسها قلبي فخدعها بكلمة لا أصدق..

فهل أنا كائن ناطق أم لا ينطق؟!

إن كنت الأول فأنا أبشر الخير والأمل، أما كنت الثاني لقبري أحفر،

قال: كفي عن هذا العبث، فلا أعرف من يتكلم أأنت؟! أم الثعلب؟! فأنا طائر في سماء السلام أرفرف جئت لأجمع أطلال ما كسر، فالتمسكي بيدي ولنمضي قدما أطيب، وما هذا الملاك لا يليق عليه الحزن.

قالت: اكتفيت بأهازيج الأكاذيب أغفر، وما لأنت إلا ليدك أمسك.

بقلم الكاتبة: بن سعداوي رحمة – ولاية غرداية-

الظلم:

ويحدث أن يرحب قلبك بمن لا أمان له..يحدث أن تجهز لنهايتك بنفسك فتنهمر دموعك قهرا لعلها تخفف متاعب قلبك..تتدمر روحك وتضعف قواك..وينكسر مفتاح طموحك..فترتمي في جوف لا مخرج منه ويصيبك جرح لا دواء له..تخنقك الآهات و تظلمك الحياة لأنك التقيت بوحوش لا ترأف بمن حولها و لا تتوانى عن تحطيم ممن أمامها..وحوش على هيئة إنسان..تموت أنت لتسلم هي و تدفن أنت لتحيا هي..نعم..!!لسنا نحن من اخترنا حياتنا لكن نحن من سابقنا الدهر فعايشنا المواقف و جمعنا كومة أحزاننا في عمق قلوبنا المكسورة..قتلت آمالنا واستيقظت خيباتنا..نحن من انمحت بصائر أمنياتنا..نحن من ابتسمنا ابتسامة تفاؤل فأجبرنا على مواجهة حروب الحسد التي تقام بأرواحهم..انعدمت ضمائرهم وسجنت إنسانيتهم فحطموا بريق أحلامنا..فأدركنا بعدها أن الابتعاد راحة..لم تعد لنا نفحة الحب و الثقة..أصبحنا نعشق الوحدة..أصبحنا لا نطيق ضجة الأحاديث لأن أرواحنا عارمة بالفوضى وجريحة بالأسى..احترقنا ونحن ننضج مع أناس لا يستحقون عطفنا..لا نبتغي سوى المكوث مع وحدة لا تنجلي..تخلو بنا الذكريات ويقودنا الحنين إلى أيام لا تعود لنستيقظ من غفوة الثقة التي لا ترحم أحدا..فكفانا ثقة بمن حولنا..ولنحيا في حياة خالية من مكر البشر..

شهرزاد مهداوي -تلمسان-

ماتت في ألم الانتظار:

عديني ،قلت عديني لحظة رحيلك

عديني أن تجعليني سرك الجميل .و أن تخبئين عن الجميع

أن تظم هذا السر بروحك وتعشقيه بل تدفنينه في أعماق قلبك بين ثنايا ذاكرتك وأن يكون همسا للسعادة في أذنيك

عديني أن تنتظريني هيا عديني.... وسأعود حتما. ..فقط عديني

وعدتك في تلك اللحظة وأحسست روحي تعانق السماء وأنني امتلكت الكون ولأول مرة .لقد وعدتك ولازلت عند وعدي. لازلتَ سري الجميل

سري الذي كلما تذكرته عانقته واسكنته روحي بل الذي دفنته في زوايا قلبي

سري الذي الجأ اليه لحظة ألمي وحزني

فأبتسم ابتسامة انتظار واشتياق .ابتسامة عُلقت على أبواب الزمن .جمعت شظايا الروح .وانهالت على الانتظار تغشيه بأمل شعلة خافتة نعم خافتة وتقرب على انطفاء

أجل يامن وعدتك .لقد انطفأت تلك شعلة وتسلل اليأس إلى قلبي وصار النسيان ضيف ذاكرتي .اما روحي فقد عانقت اشواك اليأس والم الفقد

لقد كذبت لم تعد .لم تعد

انتظرت وانتظرت حتى أتت تلك الرسالة معذبةً ومضعفة إياي

وياليتني تعلقت بألم الانتظار ولم اقرأ تلك الكلمات :مات في الحرب .ومت أنا الأخرى. أجل مت وسأنظم لك قريبا وأضع عنوانا لحياتي :ماتت في ألم الانتظار

سارة مسنادي -بسكرة-

تعبت و لكن!!

تعبت و هدني الإعياء مشيت حتى تورمت قدماي لكن الطريق لا يزال طويلا، يزيد عتمة و ظلمة، شموع الأمل التي أنير بها طريقي تكاد تنفذ من حوزتي، تلك النجوم المضيئة في السماء أرى بعضها تنطفئ، وأخرى تحجبها الغيوم عمدا، حدثتها بأن تتوقف عن فعلها هذا لكنها تزيد عنادا، تريدني أن أتيه . لا أدري لعل عقلي من يصور لي هذا لكن المكان يزيد وحشة أرى عيونا تتربص بي، نظراتها ثاقبة، أحسها تترقب شيئا، أسمع همهمات تتصاعد، حتى الرياح لم تقف في صفي،أحس لفحاتها على وجهي، حادة كشفرة السيف، باردة لدرجة تجمد الزهور على حافتي الطريق . لم يعد لي من دفئ شمس الأمان نصيب، فكل يومي أو جله عتمة، تبدو الأشجار هي الأخرى أصابها المرض فلم تعد قادرة على حمل أوراقها و زهورها التي كانت متفتحة يوما انكمشت و هوت على الأرض. وشاح السكينة الذي كنت أتدثر به سرق مني البارحة فقد هجمت علي وحوش ضارية وكان القلق أخطرها، رغم زادي و عتادي، لكنني هزمت، وعلى يد من ؟؟ على يد وحوش كانت و لا زلت أتذكر منظرها تخاف حتى أن تصوب نظرها نحوي، لما حدثت عقلي بأن يكون معي في محنتي هذه أبى، رجوته لكنه أصر، فإحصائياته تفيد بأني خاسرة لا محالة.

كانت نقطة ما من صدري تميض كل فترة، بشكل رتيب جميل يزيدني طمأنينة، لكن وميضها خف أو اختفى هو الآخر.

أسأبقى على حالتي هذه كل الطريق.. خائفة... مريضة... منهكة القوى.. إلى متى؟؟ وكم سأصمد؟؟

تتالت في ذهني أحداث سعيدة، محطات فرح عبرتها في حياتي، احتجت أن أبكي، أن أجد صدرا حنونا يأوي رأسي مشوش الأفكار، لكن أمي ربتني أن أكون عصامية وقد عاهدتها على ذلك،

لم أكمل السير.. وقفت... نظرت حولي، تأملت ما بجعبتي، حبيبات رضا بقدر الله ، أقراص صبر، علبات بأكملها من حسن الظن، حبات ملونة، بعضها للتوكل و أخرى للاستعانة و ثالثة للاستغاثة... رسمت ابتسامة ماكرة على محياي، أطلقت صرخة مدوية... إن الله معي ... خطاي سددها ربي، وطريقي سلكتها بمشورته، بحوله وقوته، بعزته وجبروته لن أهزم...

انقشع الضباب فجأة!! تسللت أشعة الشمس من بين الغيوم فأضاءت الدرب.. هبت نسائم الفرج فأحيت الزهور، خرجت العصافير من ملاذها و أسمعتنا ترانيمها ،شراييني تنبض بالأمل من جديد، لمحت الوحوش تعود أدراجها، ناديتها فلم تلتفت، تركت لها رسالة على باب منزلها : مادمت في معية الله فهزيمتي محاال!

شيماء بوفرصادة -جيجل-

كل شيء يمضي:

بينما كنت تائهة في غرفتي التي سادها الظلام ماعدت أعرف من دخل للبيت ومن خرج ماذا جرى أو ما حصل لم أعد أعرف شيئا سوى الظلام سوى أن حياتي لم تعد گالماضي ، كل شيء مختلف لم أكن أعرف حتى أن من فقد شخصا گأنه فقد النصف المضيء من حياته لم يكن شخصا گالباقي گان مختلفا گاختلاف الليل و النهار أو ربما گالخير و الشر ...لم يكن مثاليا لهذه الدرجة بل أكثر مما توقعتم ، كل هذا حدث لمجرد سؤال ليس بتافه بل أكثر ، لكن بعد مدة من الخصام الذاتي و العراك الذي حدث بيني و بين عقلي فهمت أن من أحب يوما لن يرحل لن يترک لن يكون من الماضي ، فاستوعبت أنه ليس حبا بل لا يقارن حتى مع بذرة حب ، گان مجرد لقاء و بعده أحاديث ثم مغازلة و كلمات خبيثة تدل على الحب و بعدها خصام و فراق للأبد .... بعد كل هذا سيعرف كل منا أن كل شيء يمضي

وصال مبدوعة -مسيلة-

الأمل الضائع

رن منبه هاتفي، فتحت عيناي بكل هدوء، نهضت والحماس يملأ روحي، قلت في نفسي: (ها قد أتى هذا اليوم أخيرا، أزور ذلك المشفى لأول مرة، علي أن أقضي على مخاوفي، وأربط حزام تركيزي، سأجهز معداتي الطبية، حتما سأحتاجها في بحثي فأنا في الأخير طالبة طب، سيكون من الأفضل أن أبذل جهدي فالأمر يستحق المحاولة).

اتجهت نحو ذلك المشفى، لأقابل مرضى من نوع آخر، حتما سيكون أمرا رائعا عندما أقوم بتحليل شخصياتهم والبحث عن سبل النجاة لمساعدتهم هذا ماكنت أعتقده في البداية أنني سأذهب إلى هناك وأعود بنتائج جيدة. لحقت بفوجي ، جلسنا هناك عند بوابة مشفى الأمراض العقلية بالبليدة ننتظر البروفيسور أحمد، كل منّا يحاول أن يجد الطرق المناسبة والمعلومات الكافية حول هذا النوع من المرضى لإبهاره، وطبعا حصد أكبر قدر من النقاط لاجتياز الامتحان النهائي، فهذا كان أول اهتمامنا.

وأخيرا أتى البروفيسور أحمد وتلك الوثائق بيده، تقدم نحونا وقال: (صباح الخير يا طلبتي الأعزاء، تبدون في غاية النشاط اليوم، يبدو أنكم مستعدون لدخول هذا المشفى لأول مرة؟ . أصغوا إلي جيدا، فور دخولكم من هذا الباب تأكدوا أنكم ستواجهون مرضى من جنس غريب، من أراد التراجع فليفعل ذلك هنا. حتما لم يتراجع أحد لأننا إذا فكرنا فقط بالقيام بذلك سنرسب هذا العام، وسنواجه عواقب وخيمة وكان هناك أمرا أيضا، روح المنافسة الموجودة بيننا لن تسمح لنا بذلك.

دخلنا من تلك البوابة بخطى ثابتة ، فور قيامنا بذلك، سمعنا أصوات وفوضى كثيرة تعم ذلك المكان، تزعزع تركيزي في البداية، لكن سرعان ما أدركت أنه من الطبيعي جدا أن نسمع ذلك ، ثم استدار إلينا البروفيسور أحمد قائلا : (سأقوم بتوزيع الحالات لكن تكون بالقرعة ، فقط من أجل تخفيف الضغط عليكم .

قام كل منا بأخذ قصاصة ، أخذت آخر واحدة ؛ لم يكن من الصدفة فأنا من أردت ذلك ، فتحتها كانت تقول : (الجناح " أ" الغرفة ١٥) ثم اتجهنا نبحث عن تلك الأجنحة، لم يكن من الصعب الوصول إليها مع تلك اللافتات الموجودة.

وصلت أخيرا ، فتحت ذلك الباب وقع نظري في تلك اللحظة على تلك الرسومات الموجودة على جدار الغرفة ، وجهت بصري أبحث عن مريضي، لكنه لم يكن موجود في أي زاوية ، استغربت وقلت : (أيعقل أنني أخطأت في رقم الغرفة؟ ثواني فقط خرج من وراء الباب يقفز ويردد :" لقد أتيت ، نعم أتيت .... وقفت مندهشة من هذا الوضع ، ثم استدار وغلب الصمت على نفسه ، لم يأتي ....، لم يأتي ...، وانتابته نوبة بكاء شديد مثل ذلك الطفل الذي رفض تقديم له ما يريد حاولت تهدئته لكن لم يفلح ذلك ، دخل المشرف على حالته وهو يحمل لعبة أطفال بيده ، فور إمساكها عاد السكون إلى قلبه، كان لابد لي أن أتعرف على حالته لذا طلبت من طبيبه أن يعلمني عنها، اتجهت إلى مكتبه ثم قدم لي ملفه، قرأت تلك الصفحات ؛ لاحظت أنه موجود في هذا المشفى منذ ثمان سنوات، وجهت سؤالي قائلة: ماهي قصته؟

تقدم ذلك الطبيب بالشرح قائلا : طبعا ، لقد قمنا بمحاولات كثيرة طوال هذه الفترة استطعنا أن نصل إلى أسباب حالته. سأقدم اسمه أولا ، صالحي عبد الباسط يبلغ من العمر خمسة وثلاثون سنة ، إنه من قرية معزولة يكاد نور الحياة يصل إليها ، هو وحيد والديه، من يسمع عنه ذلك يظن أنه الفتى المحظوظ المدلل، لكنه مخالفا لهذا القول تماما، تربى بين أحضان الألم والحرمان، لم يتفق مع والده أبدا، بل كان كلما يحاول أن يصحح الأمر يتلقى الضرب المبرح

والتهديد الدائم بالقتل، لم يجد في تلك الفترة سوى حضن أمه يلجأ إليه ، والغريب في الأمر أنه كان يقطع مسافات إلى مدرسته ، ورغم هذا كان يتحصل على المراتب الأولى في دراسته ظن أنه كأي فتى إذا تحصل على تقدير ممتاز سيرضي والده ، ويتوقف عن ضربه وإهانة أمه ، لكن والده كان لا يهمه ذلك ، فهو زير نساء كلما تغادره امرأة يعود لشن غضبه في أسرته، مرت السنوات لكن جو عبد الباسط لم يتغير ، بل ازدادت الأمور سوءا .

أصبح الآن طالب بكالوريا ينتظر منه أساتذته النجاح، وحتى هو أصبح يدرك أنه من الضروري أن ينقذ أوضاع أسرته لربما ينتهي هذا الظلم يوما ويغير حالة أمه ، لكن القدر لم يقف حينها إلى جانبه ، فلقد مرضت أمه ، حاول جاهدا أن يوفر لها الدواء المناسب ، توسل كثيرا ، طلب النجدة .... لكن لم يلتفت إليه أحد ، حصل على عمل في إحدى المقاهي نادلًا، لكن ذلك للبقشيش لم يكفي أمه فبلغتها المنية ، كان ذلك أسوء شيء يحصل معه ، فلقد فقَد أقرب الأشخاص إلى قلبه ، تراجع مستواه الدراسي ، فالأمل الذي كان يتمسك به ضاع من أمامه.

اكتشف بعدها أن والده يملك أسرة ، أدرك حينها أنه كان يحاول طوال هذه المدة إصلاح علاقة فارغة ، لم يكن لها أي معنى في حياة والده ، والأمر الذي جعله ينطلق إلى بداية مرضه ، أصبح بلا مأوى .... وحيدا ، يعيش في أزقة قريته يواجه خطر الليل ورعبه بمفرده ، بحثت عنه عمته وضمته إليها ، فقط من أجل خدمتها وإرضاء مصلحتها ، لكنه كان أفضل بالنسبة له ، على الأقل لم يعد مشردا، وذلك الكابوس الذي هدد حياته أصبح بعيدا ، بقي عند عمته لفترة لكنها سرعان ما اشمأزت من وجوده ، فطردته؛ عاش أياما وليالي وحيدا في الشوارع ، لدرجة أنه أصبح يتقاسم لقمته مع حيوانات الطرق ، يسير كل يوم بقدم حافية ولباس رثْ يكاد يسقط عن بدنه ، أصبح الأطفال يستهزؤون من منظره ، وأحيانا كان يتعرض لوحوش الطرقات والندب الموجودة في جسمه تثبت ذلك ، بلغ عقله المرحلة الأخيرة من الجنون ، لذا كان من الصعب السيطرة عليه في ذلك الوقت ، فقامت مجموعة من الأشخاص بتقديم شكوى إلى قسم الشرطة ، ومن هناك تم وضعه هنا ، قابلته حينها أنا شخصيا، كان يردد عبارة واحدة ، أين أبي ؟ ، أريد

العودة إلى أمي ،.... لكن كان ذلك مستحيلا ، فلم يعد هناك شخصا يريد ضمه إليه .

بقيت أتأمل حالته في حيرة من أمري ، أتساءل : ماذا أفعل ؟ ، رغبت كثيرا مساعدته ، لكن لم أعلم كيف ؟!

توجهت مرة أخرى إلى غرفته لكن هذه المرة ليس كوني أريد النجاح أو تحصيل النقاط وإنما مسك يده ورسم أمله مرة أخرى، بقيت أنظر إلى تلك الرسومات كانت عبارة عن دمى مبتسمة، منها ما تحضر الطعام ومنها ما تغني

وفي الجهة الأخرى شخصا يشبه الشيطان في وجهه، لكن من بجانبه شخص لطيف يبتسم، علمت حينها أنه يرسم عائلته المفقودة ويريد استعادتها ، بقيت أنظر إليه وهو يمسك تلك اللعبة ويعانقها، ويردد سيأتي أبي قريبا ، .... سيأتي ، إنه يريدني حتما سيأتي، مسكت ذلك الملف وبقيت أتصفحه وأتصفحه ، محاولة أن أجد حلا لحالته، فوجدت في آخر صفحة رقم هاتف والده ، فرحت كثيرا ، لأنه هذا هو علاجه وجود شخصا بجانبه ، ركضت مسرعة إلى طبيبه وأخبرته أنه لابد أنه الحل المناسب له ، أخبرني أنه سبق واتصل به لكنه لم يجدي ذلك نفعا .

خاب أملي وتحطم طموحي ، لكنني أردت المحاولة فاتصلت به ، أبى أن يرد لذا قمت بالمحاولة بشكل مستمر إلا أنْ حمل هاتفه أخيرا : عرفته بنفسي وأنني برفقة ابنه ، فور سماعه بذلك، أصبح يشتم ويصرخ في وجهي كأنني إتهمته بأمر خطير ، حاولت كثيرا شرح حالة ابنه له رفض الإصغاء . وأقفل الخط ، نظرت إليه ثم تقدمت نحوه قائلة : هل تريد حقا أن يأتي والدك لأخذك؟ ، قفَز أمامي قائلا : نعم ، أريده ، عليه أن يأتي لأخذي فلقد أصبح هذا المكان سجنا مرعبا لي وأدويته ترهق روحي، أخبريه أن يأتي ، فأنا أنتظره منذ مدة.

حاولت السيطرة على نفسي ، خرجت من هناك منهارة بالكاد استرجعت ذاتي، مرت الأيام وتكررت محاولات الاتصال به لكن دون جدوى، لم يغادر وجهه أحلامي، ثم عدت مرة أخرى إليه، وهناك تحطم أملي، فلقد عقد هذا الوالد عزمه اتجاه ابنه، وجدت تلك الرسالة فوق مكتب الطبيب يعلن عن تخليه رسميا عن فلذة كبده، والأمر الذي زادني حزنا أنه لازال يردد تلك العبارات والفرح يظهر على وجهه ، ويخبرنا أنه سيغادر قريبا ، ينظر لي ويقول: أبي سيصل قريبا ، .... لابد أنه اشتاق لي ، نعم ، اشتاق لي كثيرا ، إنهار الجميع من بالغرفة وعندما رآنا ننظر إليه بحزن اعتقد أننا نحزن على مفارقته، لم يستطع شخصا منا أن يصارحه؛ في وقت قصير أعلن كل منا راية انهزامه.

غادرت من هناك، ولأشفي ضميري بقيت أزوره طوال الفترة مع مرور الوقت إعتاد على تلك الوحدة ، لم يسمع صوته بعد ذلك اليوم أحد ، أطلق عليه عمال المشفى ب " الرجل الصامت" ربما لأنه تعب من ذلك الأمل الفارغ أو أنه ذهب صوته واختفى من شدته صراخه وندائه لوالديه ، لا أحد يعلم .

" أصعب شيء يحصل مع المرء هو أنه يبني آمالا يعتقد أنها ستحدث يوما ، لكنها في الحقيقة سوى أوهام تساير غريزته " .

بزرقة عبدي حياة – الشلف-

"تعبت"

أمسكت قلمي ..فتحت دفتري.. أحاول كتابة ما بداخلي... أبحث عن كلمات تعبر عن حالتي... تعبت... سئمت... كرهت..كلها مفردات أبت التعبير عني ، عجزت عن ترجمت ما في قلبي حتى الأسطر خانتني

قلبي ينبض بشدة...يدي ترجف

عيناي من الدمع تكاد تجف

أغلقت دفتري... و أعدت قلمي إلى مكانه... وكالعادة لم أتمكن من الكتابة... أو بالأحرى لم أستطع المواصلة فلم أكتب سوى.... تعبت

يقولون لي تفائلي..ابتسمي و افرحي كيف لي أن أتفائل واليأس قد أصبح عضوا من أعضائي و الحزن عشش بين أضلعي!

كيف لي أن أفرح و دموع عيني قد أصبحت خائنة...حين الألم تجف وحين الهدوء تتساقط متناثرة

يبدو أنه ليس من حقي أن أحلم..

فأحلامي لا تأتي كما تمنيت

فإما تضيع مع الأيام وإما تأتي لكن مشوهة

أو ناقصة...

ككل مرة أقول أنني أتوهم

أقول أنني أبالغ...ربما لأنني يائسة

لكن على ما يبدو أنني تائهة...

وسط ملايين من الناس....أعيش بائسة

سأحاول الكتابة من جديد

لعلي أجد نفسي بين السطور

لعلي أجد أملا فهذا ليس ببعيد

أفتح الدفتر...أمسك القلم

لكن القلم يأبى عن الكتابة

وأعود مجددا لعالم الكآبة

أصرخ بأعلى صوتي: تعبت...

خديجة قصاب -الجلفة-

إبتسامتي:

أين أنتِ ؟!

لقد هجرتك فالأمر أصبح لا يطاق ..

لماذا فعلت ذلك ؟! هل تبحثين عني ؟ ..نعم عودي إلي ، أريد أن أبتسم لا أستطيع فلقد هزمتني دموعك

و لكن الذنب ليس ذنبي ..

بلى أنه ذنبك لأنك أنتِ من هجرتني لست أنا ، أنتِ أردتِ ذلك

أنا أعتذر الآن عودي إلي أرجوك

سأعود حين تبحثين عني من أعماق قلبك و ليس لتغطية أوجاعك ..

أريد أن تعود ابتسامتي ، لقد تعبت من اكتئاب أصبح الأمر يخيفني

لن أعود فقط أصبحت كتلة من الحزن لم يكن بيدي عودي أرجوك

لن أعود وضعكِ بائس و مريب

أنقذيني من كئابتي لا أستطيع العودة ولا حتى مساعدتك أنت فقط من يخرج نفسه من ذلك ، إن كنت تريدين أن أعود قاومي

حسنا لابأس لقد قبلت بحزني

إنكِ بائسة جدا لا أستطيع تحمل بكائك فهذه حياتي و لا أستطيع

ليست حياتك تستطيعين المقاومة و تغيير كل من حولك كيف ذلك ؟ ساعديني ..قلت لك لا أستطيع مساعدتك ، الآن وداعاً هل تتركينني هكذا ؟ نعم للأسف فأنتِ تبحثين عني فقط لكي تغطي جروحك

لا فقط أريد عودتك لأنني أحتاجك حقا

آسفة وداعا ..

خولة عياد -البليدة-

البؤس:

أصبحت أعيش في عالم يسوده الظلام ولا تعرف الجيد من السيء فالجرائم كل يوم و المحاكم تبرأ المجرمون وتقضي على البريء أصبحت في بلد السارق يعيش أحسن من المجد في أعماله الفقير لا يجد ما يأكله والغني يرمي خارج الديار كم من ش

مشرد وكم من ملتجئ كم من فتاة قادتها الاقدار أن تكون عاهرة في الملاهي وهناك رجال أصبحت كالنساء والنساء ترجلت

راشا فلكاوي ولاية -سطيف-

خائني الجميل..

أجل،أنتَ خائني ولكنكَ ستبقى جميلًـا في عيني..

يا من بهرَ الجميعُ بقصة حبنا

الذين كانوا يحسدونني عليك..!

الآن إن سألوني عنك، ماذا أخبرهم..؟!

هل أحكي عن خيانتك لي،وتجاهلكَ لكُلِّ الأحلام التي رسمناها معًا..!!

لا ، لا أستطيعُ ذلك..

سأهربُ منهم ، ومن أسئلتهم التي لن تنتهي..

سَيقذِفُونَك بِكلامِهم الجارح، لكنّني لَن أسمحَ لَهُم..

لا أعلَمُ إلىٰ مَتى سَأَستمِر..!

لكنني لن أدَعَهُم يَعْلمون أنّك خَائِني الجَميل..

سَأُخفي دُموعَ الحُزن التي سَتَمْلأُ عَيني،وأعْلَمُ أنّي سَأستغرقُ الكثيرَ مِن الوقت،حتىٰ أتداوىٰ من جُرحِكَ الغَائر..

في رِواية سَمِعتُها مَرة من أحدِ صَديقاتي..

'كن خائناً تكن الأجمل "

في الحَقيقة لم أقرأها..

لكنّ عُنوانها كانَ غريباً بعضُ الشيء..

كُنتُ أُخبِرُكَ مِن قَبل أنّني لا أُفضِّلُ ذاكَ النوع من الروايات

جَميعَ الروايات التي قَرَأتُها كَانت تَحكي عَن الحُبِّ والأشواق..

الآن فهمتُ معنىٰ

كُن خائناً تَكُن الأجمل..

أنتَ أجْمَلُ خَائِن يا عزيزي..

أتعلمُ لماذا أدعوكَ بِخائني الجَميل؟

لأنكَ أضفتَ شَيئاً جميلاً على قلبي لم أكن أعْرِفُه مِن قبل

علمتني أن أصمد في وجه الحياة!!

عَلّمتَني كَيفَ لا أَغْترُ بكلِّ صَاحب ودٍّ يظهرهُ لي..

علمتني أن لاَ أنخَدِع بتلك المشاعرُ المُزيفة،والكلام المُنمق وكلامَ الحُبِّ الذي ليسَ مِنهُ مَن طَـائل

لأنهُ كانَ دُونَ أفعال

أجل! أنتَ خَائِني الجَميل

لأنكَ عَلـمتَني العبّـرة في هَذهِ الحياة

إن لَم أكن مِثلها قَاسية فَلنْ أَستَطيع التعايشُ مَعها

وأنتَ وَضعت كُل تلكَ القَساوة في قلبي كَبجعة بيضاء حزينة،صامتة في بُحيرةَ ماء مُتجَمدة

قَلبي يَتمزق ووجهي ضَحوك ،وهذا ما تُريدهُ هَذهِ الحياة

آه يا خائني..

أيُعقلُ أنّي أحبَبتُك أكثرُ مِمّا يَنبغي!!

آهٍ من قلبي، قلبي طِفل، لكن هالطفل موجوع..

كُلّ ما أعرفهُ اليوم أنّي سَأمضي..

وسَأَكتَفي بكَ حُلماً جاءَ، ومضىٰ .

آية عبدالله الدرويش-سوريا-

عجوز عشرينية:

صامدة أمام صفعات القدر

لا أنحني ولا أنكسر .. فتتساقط الصفعات

لكني أقر ولا أنكر

أنني عاجزة على محو الأثر

ملامح باهتة .. متعبه

وابتسامة تواري الحزن والكدر

عيون شتائية نديه

و جفون أضناها السهر

جسد مرهق ... أنامل مرتعشة

وخطوط دقيقة رقيقة

تحمل فينة أفعال الدهر و فينة أخرى أفعال البشر

وهشاشة قلب فمن أدنى كلمة .. ينكسر .. يتأثر

ترى من أنا ؟ من أكون ؟

فتاة عشرينية.. أم عجوز في أرذل العمر

قيل لي .. كفاك تذمرا .. كفي عن الضجر

تحملوا أهازيج بوحي الأليمة

ولا تعذلوني .. فالحزن في قلبي قد انحفر

أرى الحياة كسمفونية بائسة

بائسة باردة هادئة كحبات المطر

أقف على ناصية الحزن أنتظر السعادة

أنتظر وأنتظر وأنتظر ..

عفاف خطيب -ولاية: غليزان-

طريق الظلام:

من منا لم يرتكب معصية من منا لم يرتكب خطأ، الكل عاش في ظلام

ووساوس وأرق يقتل الفؤاد، حقا انه شيء مؤلم لكن هل فكرت يوما في تغيير نبغيك الظالمة لعبد لطيف مثلك، نفس تأمرك بمعصية لا تدوم شهوتها إلا دقائق معدودة ،نفس تأمرك بعصيان من خلقك من طين لزب، أهذا حق نفسك عليك تنفذ أوامرها وكأنك عبد مذلول

أتنكر نعمته عليك بشهوة من فيح جهنم هه حقا إنه أمر لايعقل، أكسر زجاجة الإرادة و إفتح باب التغير

هيا بنا نضع اليد في اليد ونبدأ من الصفر نمحوا الماضي وطريق الظلام

نسلك طريق التوبة والهداية نتعلق أكثر برب العزة، نصنع من أنفسنا صورة مصغرة من صفات النبي الكريم، أقسم أنها السبيل الوحيد الذي تحقق به نجاحاتك فقط ثق في الرب هيا كن قويا أخطوا الخطوة الأولى غير نفسك

أنيسة عصاد -ولاية المدية-

لعبت بي الأيام..

بعد ليل حالك الظلام مليء بالأنين والآلام سالت أنهار دموعي وصرت عضو الصم والبكم، آه على قلبي يا ليتني لم أثق طعنت بسكين الخيانة من وريد طيبتي إلى حبي، كنت أخشى عليك لمسة هواء فكيف بي أن أنساك فقد ملكت القلب واستعمرت دمي فصرت كلي، و ما سأفعله أنني أدفع ثمن حبي الغبي وعندما أتذكر كلماتك الكاذبة أتمنى لو كنت صماء ولن أسمعها، كنت كالأنواء في حياتي تطفو في بحار حبي وآمالي فصدقت عندما قلت: لو لم تكن الأيام التي جمعتنا ما كنا إلتيقنا، فحتما خانتني الأيام كذلك وصرت أتلقى الطعنات من كل الجهات، فليكن بعلمك شكرا على همساتك لأنها علمتني كيف أكون قوية، وشكرا لكلماتك لأنها جعلت مني شخصية تكشف الكذب، وشكرا على كل شيء لأنك جعلتني أنت شخصية غامضة لا أنت ولا غيرك يعلمها إلا ربي، فشكرا حقا..يا خائني الحبيب.

بن سعداوي اليامنة- غرداية-

صرخات ألم :

عن ذلك الاحساس السيء الذي يختلج أعماق روحي؛ عن ذلك الألم الذي ينتاب تلك المضغة الصغيرة يسار صدري؛ عن ذلك اليأس الذي يتجول داخلي؛ عن تلك الصرخات التي يتكرر صداها في مسمعي؛ عن ذلك السكين الحافي الذي يستمتع بتقطيع أحشائي؛ عن تلك العتمة التي تعتريني؛ عن كل تلك الأوجاع ؛ عن ذلك الشؤم؛ الخوف؛ الارتباك؛ الرجفة؛ انقطاع النفس؛ التلعثم؛ عن الدموع التي أبت أن تتحرر من عيني؛ عن تلك الكلمات التي ترفض الخروج من ثغري؛ عن تلك الصرخات التي لا تريد أحبالي الصوتية إطلاقها؛ عن ذلك الألم؛ القهر؛ الغل؛ عن كل تلك الأحاسيس؛ و كل المشاعر التي تسكن داخلي والتي تأبى الخروج وترفض التحرر بكل ما أوتيت من قوة.

أقول يانفسي أطلقي العنان لكلماتي؛ يا فمي حرر صرخاتي؛ أصرخي يا أنا أصرخي بكل قوة بكل قهر بكل ماأوتيتي من قدرة تحرري يا أنا. توقف ياقلبي عن إلامي أنت مؤلم جدا؛ توقفي يا عروقي عن إيجاعي أنت موجعة جدا؛ توقف ياعقلي عن تذكيري أنا أتذكر جيدا؛ أيتها النيران التي تشتعل في جوفي إنك تحرقينني بشدة أرجوك أن تتوقفي؛ أطلق صراحي أيها الظلام فك عني الأوصاد أريد الحرية أريد أن أحلق أريد أن أرى النور أن أتنفس بعمق حتى تنفجر رئتاي من ذلك الهواء البارد أريد أن أغوص و أحس بتلك الموجة الباردة تضربني و توقظني من غفوتي أريد أن تلامس قطرات المطر وجهي أريد أن أتجمد تحت تلك الثلوج أريد التخلص من جهنم التي تسكنني و أخرج الى المحيط كي يحتويني كي ينعشني؛ أريد الخروج من غابة الذئاب الى جنة الأنهار؛أريد الهروب من صحراء الثعالب الى سحب السماء أريد تضميد جروحي؛ أريد تخفيف إلتهابي؛ أريد إلتئام خدوشي؛ أريد الحرية أريد النور أريد الراحة و السكينة فلقد تعبت.

سايغي كوثر سيرين -ولاية أم لبواقي-

جزائريون

الجزائر. ..

عندما نتحدث عن الجزائر فإننا نتحدث عن بلد بحجم قارة.. بلد تتعدد فيها العادات و التقاليد و اللهجات الجميلة من شمالها إلى جنوبها و من شرقها الى غربها... أما سكانها فيقال عنهم "الرجال"... أصحاب جود و كرم.. ذو القلب الأبيض.. يحبون القريب و الغريب.. كثيرا ما يطلق عليهم لقب " الشجعان " ففي المصائب تلقاهم في المقدمة ... إذن ... ما الإشكال؟

كما قلنا فشعب الجزائر "فريد" لكن ينقصه "الاتحاد"!

أجل.. للأسف تجدهم ضعفاء و منفعلين منفصلين حينما يكون السؤال :" ما أصلكم؟ .. من السكان الاصليين؟ "

فذا يقول نحن عرب و ذاك يقول بل امازيغ... يا اسفاه

بل قولوا "نحن جزائريون! "

لما الانحياز! لما العنصرية!؟

يا أمة ألسنا مسلمون؟

دعونا نسير على خطى شريعتنا.. نحن "اخوة "

ألم يقل الله تعالى في كتابه :"انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم و اتقوا الله لعلكم ترحمون ".. و قال : " إنا خلقناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا " ... و قال عليه الصلاة والسلام:" لا فرق بين عربي ولا أعجمي إلا بالتقوى "

لنكن متحدين! .. لنكن يدا واحدة! ..

بل لنكن فخورين بتنوع افكارنا و لهجاتنا... نحن مميزون!

أجل شعب مميز في بلد مميز...

تضاريس بلدنا منوعة... و لغتنا مزدوجة... نحن تاريخ و شريط من الحضارات ... لنتحد و لنردد شعارا واحدا :" نحن جزائريون!

لتيسية دحوش -ولاية بجاية-

الفقر:

إن الفقر ليس بخطيئة و إنما الخطيئة أن يبقى المرء متقبلا لوضعه و لا يسعى لتغيير واقعه

يقولون إن الأرزاق على الله و ينتظرون السماء تمطر أموالا

ومن قال إن الفقر يكون بالمال فقط بل في النفس و أيضاً الغنى في النفس لا في المال

لكن من سيفكر بالتغيير الكل يرغب بأسهل الطرق أو أسوئها

الفقر ليس عيبا .. يصبح عيبا عندما يكون أب للجرائم و يخلق أبشع الأشخاص و أكبر المجرمون

حتى كبار العلماء و أغنياء الآن معظمهم ولدوا في بيئة فقير

لكن مجرد قرار و اختيار ذكي أصبحوا ذكرى خالدة و نقشت أسماءهم من ذهب

يجعلك الفقر حزينا كما يجعلك حكيما لك الاختيار في ذلك

فأحسنوا الاختيار ..^^

أسماء بودالي -ولاية بومرداس-

ابتسامة ضائعة

تخلا والداي عني

ـــــــــ فـصرت في صمت أعاني

و عشت من أجل احلامي

ـــــــــ لأحقق ما تمنيت أن يكون من أعمالي

فجعلت القلم صديق من أصدقائي

ـــــــــ و نظرت إلى الآخرين و كأنهم أعدائي

غريب جاء فأصبح من أحبابي

ـــــــــ و قريب خان العشرة فحذفته من بالي

و صرخت بأعلى صوت لا وجود للخائنين في حياتي

ـــــــــ الذين اكتشفت أنهم سم الأفاعي

فخرج صوت من أعماقي و هو ينادي

ـــــــــ إستعد أنفاسك و لا تبالي

ـــــــــ و قل تبا لمن أراد استفزازي

و هو لا يعلم اني استثنائي

ـــــــــ و عند الاختيارات واعي

فقد نسي ذلك و هو يبحث عن أخطائي

رانية تو -ولاية تلمسان-

إلـــى مـــتـــى...؟؟

إلى متى ستبقين على هذه الحال ، تعب .. إرهاق .. و ندم ...

إلى متى ستذرفين دموعا عاجزة عن تحقيق ما ترغبين به .. مهما بكيت ، و مهما تخبطت الذكريات و عصفت في رأسك لن يعود شيء إلى سابق عهده ... لن تجنين غير الحسرة و الألم .. لا أحد يستحق أن تذبل عيناك الجميلتان لأجله ... بل يحق لهما أن تزهران و تبتسمان .. لأنك تستحقين هذا .. لم تخلقي لتعاني بل خلقت لهدف أسمى ... فأسعي بكل ما أوتيت لتحقيقه ... كوني نبراسا يضيء الدرب لمن بعده .. اتركي أثرا جميلا يتذكرك الناس به عند رحيلك ... كوني العلامة الفارقة في حياة أحدهم و لا تستسلمي بل كوني شعلة حماس لا يستطيع أحد إخمادها مهما فعل ... أتعلمين لماذا ؟ لأنك ستحمين أحلامك بسور عظيم هو القرب من الله تعالى ، و طلب معونته ، فهو القادر على انتشالك من أوحال خيبتك وركام حزنك ... و هو وحده من سيجبر كسر قلبك لأنه الله .. الله الذي لا حول ولا قوة لك إلا به ... فلا تبتئسي ، و انفضي عنك غبار الركون .. و قولي يوما ما ستلامس أحلامي حدود السماء و سأصل لها لأنني أستحق الأفضل .. و قولي يا الله سدد خطاي و أنر دربي ...

وهراني حورية- ولاية المدية-

رحل ولم يعد

على مسامعها تلك الفتاة لا شيء سوى ألحان الذكريات ضجيج من الحكايا التي تستدرج طفولتها السيئة وتعود بها لسنوات البراءة المليئة برحيل أبويها تبكي بصمت وحرقة، تغسل وجهها عدة مرات ترحل الدموع لكن تبقى الملامح تسرد قصتها الأليمة رغم أنها كانت فتاة صبورة طموحة ذات أنامل راقية تخط بها أجمل القصص، تضع جل حروفها في قالب الأمل تخبر الأطفال اليتامى أنهم يستطيعون تجاوز صعاب الحياة بحذافيرها ربما تكون قد قرأت في أعينهم يأسا ومرارة من العيش أنهكتهم رغم ربيعهم المزهر وتلهمهم القوة ببعض الكلمات وتحاول فك القيود ؛ لقد كانت ورغم قسوة الحياة عليها لينة ورقيقة قلب ورفيقة درب وأنس وحدة لكل يتيم كثيرا ما تتظاهر بالصرامة رغم حزن الذكريات

كان والداها شمعة تنير ربوع أيامها فاعتزلت بعدهم صوت الأمواج وصادقت الهدوء والإطمئنان و الخضوع لقضاء الله

سعود تماني -ولاية تبسة-

بقايا الوطن

قرعت طبول بأرجاء وطن محترق

أولاده مشردون و يعانون الأرق

لم ينالوا درهما رغم كل العرق

قيل أولاد من ؟

أأبوك رئيس؟ أم إنه قائد جيش محترف ؟

أكانت أمك قاضية ؟ أم أنها دكتورة مشهورة؟

للأسف ليسوا سوى أبناء شعب مجهول

شعب يحصد الأرض كي يعيش بعزة

لا يرضى ذلا ولو مات

لا يركع إلا لخالقه

أيا حاكما فوق عرش نصبت

ألم تسمع قصة عمر عدل في عهده تجسد

وأنت وراء أموالا تركض

أنظر يا هذا كم من شاب ضاع بين أمواج البحر

كم من أم انحرق قلبها لضياع فلذة كبدها

شيوخ للتسول خاضعون

رجال أحبطوا وللمخدرات هم لاجئون

أطفال يعملون مستقبل مسموم

عش كما تهوى، نهب و سرقة

وأناس من الجوع ميتة

آلمني قلبي كلما تذكرتك يا سيدي الحاكم

كيف ستبرر أمام أعدل العادلين ؟!

شجارة أروى- ولاية تيارت-

قوارب الموت

ماء بارد، إني خائف قلبي يدق بشدة يكاد يخرج من قفصي الصدري، أسمع صراخ شركائي يطلبون النجدة في عرض البحر بعد أن انقلب بنا القارب الذي كنا على متنه، قارب الأمل الذي كان سيوصلنا إلى الضفة الأخرى إلى الجنة كما يقولون.....

أغمضت عيني إذ بي لا أحس بشيء سوى ألم في قلبي، تذكرتك يا نور عيني يا من أنجبتني إلى هاته الدنيا، مر شريط ذكرياتي معك في لمح البصر، دفئ حضنك، دعواتك لي بالخير، يا أمي سامحيني لم أجد حلا أخر سوى الذهاب بهاته الطريقة دون حتى وداعك، نعم كذبت عليك، أنا لست في عطلة، إني ذاهب، ماض إلى مصيري المجهول....

يا حبيبتي لا تبكي لا تلومي نفسك فهذا مكتوب لا مفر منه، حافظي على إخوتي وأخواتي، أه سأشتاق لضحكاتنا، لمزاحنا....

أمي لم يتركوا لي حلا أخر، يا أمي بلدي لم تحتضني بل رفضتني، أنت علمتني أن أحبها، نعم حقا أنا أحبها ولكن في بلدي ظلموني لم أجد عملا ولا حتى مأوى يقينا من برد الشتاء، بدلا من الحي القصديري الذي كنا فيه نصارع ألام المرض في صمت....

خرجت يا أمي في الظلام لا أدري ما هو مصيري ولكن فضلت المغامرة، بدلا من القبول بتلك الحياة فنحن أموات فوق الأرض.....

أعلم جيدا أن فراقي سيكسرك، لا تبكي يا روحي، لا تحزني فولدك لم يرضى بالذل والمهانة في بلد أجداده وأباءه.....

سامحيني يا أمي .... أدعو لي أن أكون بخير، يا حياتي فهذه النهاية لا أظن إني سأصل إلى الجنة التي كنت أتمنى....

أهات تعتصر قلبي، لم أشعر بها أبدا من قبل، أحس بالغمرة تخنقني، ظلام لا أرى شيء أظنها لحظة فراق هاته الدنيا....

أمي وقف القدر بيني وبين حلمي، ها أنا أطفو فوق البحر جثة هامدة غرقت يا أمي لم أستطع المقاومة، لم أنجح في الحفاظ على نفسي كما وعدتك .....

سامحيني لميمة.

حيمر خولة - قسنطينة-

ورقة و قلم

قلم وورق

قلب يحترق

دمع فاض وترقرق

خلجات روح تتسابق

على أديم دفتر لتتساقط
آهات بين الضلوع تتمزق
وعلى صدر الكتمان تتسلق
شجن ووجع يقاوم ليشرق
بين ثنايا روح ويرسم الشفق
ينادي أهناك من يلثم العبق
ويزيل الألم فمن له عشق
ومن ثغر الحزن تدفق
كشلال انساب بين الطرق
ماؤه زلال وللروح اغدق
عطر ينساب بين ما تمزق
وصرخ بلسان صدق
أما الآن آن الأوان أن يهدأ هذا الذي يخفق
أهناك قلوب لا تزال ترق؟

حماني زهرة - البليدة-

الخيانة...

خيبة أمل..خيبة هادمة كاسرة لكل ما اعترض طريقها ...كنت واللعنة لا زلت أجمل وأسمى أحلامي و رغباتي..لا أريد سوى عناقك البكاء وسرد ما أصابني

بعدك وبسببك...هيا لا بأس أواسي قلبي و أقول: لا بأس كونه زال المهم أنه كان بمثابة حلم نرجسي أحد الايام".

يقولون: الوقت مساواة. دواء الجروح" هل يكذبون أم بنا يسخرون... لقد جربت جلت ابتعدت غيرت وتغيرت انتشيت ويا أسفاه قد عدت مجددا خائبة إلى ما تحت الصفر .

اخيلتك تطاردني ذكرياتك تخنقني تجرحني ثم تداويني لا تأذن لي حتى بالموت في سكينة أم أنه حكم علي بالعيش معلقة باقي حياتي ....حيث أنها ترفعني وتتركني لا تحطم بكل ما أوتيت من قوة ،اجابه أحاول الوقوف صامدة متصدية للشوائب التي شوهت داخلي، الهلوسات التي حرقت عقلي ،الجروح التي قطعت قلبي..

امل..!!حتى الامل لم يعد موجودا ..التمني ولم يبقى سواه أتمنى أبكي أناجي ربي في السماء عله يكتب لنا نصيب اللقاء يوما ما بعد الوجود وزوال الموجود بؤسا قلبي يشعر بالاشمئزاز ما ابتسمت .يشاهدون ينتقدون،اغبياء يظنون أنني وقلبي بخير ما ان ابتسمنا او تكلمنا لا يدركون أن تلك الثغرة لا زالت جالسة هناك كمن غرس سكينا حديدية شدة برودتها تكسر العظام ...وهددها بعدم التحرك .

لا بأس عزيزي لا تبالي فقط آتني في أحلامي زرني كل ليلة للحظة أو ثانية تكفيني دعني اراك ..اشتمك...اعانقك...

أضحك تارة. .وابكي تارة أخرى..ثم اصارع العيش ..

سأتناسى كونك خائن بائس ..زرع الالم والحزن بكياني تركني في حين ليس لي احد غيره او لا يغنيني مخلوق عنه لقد شردت في دمار قلبي الذي خلفته والحرب الدامية التي زرعتها في عقلي ولا زلت انده لك كل لحظة كل نفس رغم انك حرمتني وجودك ..لا باس فقط لا تنتشل مني القدرة على مواساة نفسي بما تبقى من هذا الدمار الكارثي الذي يقتلني ويحييني

لك:» وستبقى اجمل خيبة امل مرت بي يوما"

فلاح فاطمة -ولاية عين الدفلى-

أحسبتني هشيما :

كالزهرة أنا جميلة متفائلة..

ولكن أحرق من يلمسني ليس بإرادتي، بل خيبات الأمل غيرتني.

كالجليد قلبه.. في عز النهار يكساه الظلام..

يرتدي نوع من النرجسية أم خوف من ضعف الشخصية.

يزين كلماته بالغرور ، يذوب الكذب في شريانه ، مميز في إعطاء الوعود.

مقيدة أنا بالمحبوب، قلبي كان له و لا مكان لأي مخلوق.

قيدني بالتفاؤل، ولم يكف قلبي عن التساؤل...

ملونة أنا كالأزهار و في الأخير نلت حصتي من خائن الأقدار..

قال أنا الأسود الذي يبهجني كوني لي..

فكان الأسوء، صدقته و لم أبالي..

قلت نعم أنت قوتي، صدقوني كان سبب دمعتي..

لم يعرف معنى الوفاء، ترك سوء النية توفاه.

أُقسم أنك لا تستحق جهد التبرير.

ماذا عن أطنان الحب المعطاة، بدون مقابل؟!

أهكذا قلبي تُقابل.. ؟!

لا تهتم لصرخات قلبي و تغدوا راحل!

أتسمعني؟ أتسمع إنكسارات قلبي..؟

أأنت مسرور؟

كأنك مجهول!

أأقسمت بالله كذبا أنك تحبني؟

يا لبراءة قلبي اطمئن.. و صدقتُكَ !

و أنت لست صادق حتى مع خالِقُكَ!

في ضوء عينيك لا يأس ولا ملل!

لم تحمل لي أي مشاعر حقيقية ، ما كنت أراه في عينيك ما هو إلا إنعاس مشاعري النقية!

لن نلتقي أبدا ولو ضاقت بك الأرض!

هزمتني اليوم لكن في الخيانة ليس أكثر.

و قلبي راحل على الغياب يقدر.

أنا وفية و بلهيب خذلاني ستتدمر..

وحيدة ؟! .. نعم مؤنسة بوحدتي..

ضعيفة أنافي نظرك، حتى تستغل طيبتي؟

نبكي ليس لأننا ضعفاء..

بل و لأننا نريد النقاء..

نسقي بدموعنا الأزهار المخفية..

المتواجدة بين رقة الوتين و هشاشة الوريد..

في سبيل الوفاء.. أستميح نفسي عذرا لأني نزلت لبعض المنازل التي لا تليق بي!

أزهرت و قاومت و لا أكترث ل أشواك الحياة بل أنزعها بعطري.

سوف أنجح ... ليس انتقاماً لك بل تقديراً لنفسي، تعويضا عما ضيعت..! اليوم قوية أنا بجروحي

سأزهر رغم الإنطفاءات

سأثـق رغم الخيبـــــات

سأستمر رغم الصدمات

سأتعافى رغم الكدمات

سأنجح رغم الخسارات..

جديد فريال -ولاية تيزي وزو-

حلم اختفى:

حلم واختفى بعمر السابعة عشر سنة عشت أجمل شعور في الحياة. من بداية علاقتنا كنت اعلم أنك ستكون جرحي لكن لم اعلم أنك ستكسر قلبي بشدة. ها قد فعلتها !!! احببتك ها أنا الآن بين صورتك وكلماتك وذكرياتنا سألتك حينها هل ستفعلها وتخون قلبي قلت لي أنا نورك وشمسك عزيزتي يا أكسجيني رسمت الامل على وجنتاي واحببتك كل يوم أكثر من قبل يوم فراقنا ظننته سيمضي ولكن لم يمضي فقط اعتدت على غيابك واعتدت على حبك من بعيد. بالفعل ادمنت تفاصيلك ولم أستطع نسيانك قيل لي انه حب الطفولة سيمضي ها أنا الآن بعمر العشرين سنة ولم يمضي. قبل لي انه حب المراهقة سيمضي ها أنا الآن بعمر العشرين سنة ولم يمضي. قيل لي يوم أسبوع شهر ربما بضعة أشهر او سنة ويمضي ولن أتذكر اسمك. ها قد مرت ثلاث سنوات ولم أستطع نسيانك هل هدا حب الطفولة ام حب المراهقة ام عشق نعم عشقتك اخترتك من بين الجميع ابتليت بك يا أحمق لم تكتفي يحبي ظننتك رجل و صدقت كلماتك الكاذبة و عشقك المخادع وعدتني ولكن اخلفت وعدتني ان لا تتركني لغيرك أين أنت ها قد فعلتها!! تركتني رفقة آلامي ووجعي دموعي برهاني على صدق ومدى حبي وقساوة قلبك ومشاعرك لا اعلم ما أريده عقلي مشوش تائهة مرهقة داخلي محطم متعبة وكان عاصفة هبت بداخلي ولم أستطع مجابهتها حقا تمزقت ولم اعد اقوى لوجعي وجع قلبي اهلكني اين انت اين!! ذلك الذي اراه عالمي فالبداية اوهمتني بحبك لي وأخيرا تركتني وضحكت على قلبي بمشاعرك الزائفة الى الشخص الذي قال لي ذات يوم لا تحزني لن أحب فتاة غيرك ولن أقول احبك لفتاة أخرى يا حبي الأول و ان قمت بتركك فاعلمي ان بي سحر انا بانتظارك اين انت !!كنت في غاية السعادة بوجودك بجانبي ولكن مند رحيلك رحلت عن حياتي لم اشعر بحياتي من بعدك. عشقتك ولم يأتي من عشقك الى البلاء تجاوزت كل شيء الا انني لم اتجاوز خدلان الاحب على قلبي صدق من قيل : "غريب هذا الانسان لدرجة ان يحن للأشياء التي دمرته " يا نوري لم تكن سيئ ابدا ولا يمكنني ان اكرهك لأنك الجزء الايسر بصدري انت فقط قمت بتذكيري ان لا أحد غير الله يفي بالوعود وان الصدمة تأتي من إنسانك المفضل يا من غزوة كياني لست بجانبي و لكنك في أعماق اعماقي واذا هاجمني شوقي قلت يا الله أرني إياه ولو حلما كلنا نخطئ باختياراتنا ولكن لو شاءت الأقدار و إن رأيت النور في غيرك لاخترتك أنت لكل فتاة لا تفتحي قلبك لأي كان و ليس الحب الحقيقي أن يكون بجانبك دمت سالما حبيبي يا أجمل شيء اصابني

حمداوي نور الهدى -ولاية الطارف-

الحياة

علمتني الأيام أن الحياة لوحة فنية ...

يلونها من يعيشها بحرية....

فقد يختار لها ألوان زهية...

فيعيشها بأساليب إستثنائية...

فيحارب الصعوبات بطريقة قوية...

ويصنع من الآلام آمال مستقبلية ...

لا يخضع لمعضلات الحياة و يعتبرها أمورا عادية ...

لا بل يعتبرها مصادر قوة يومية ...

يدرك جيدا أن كل المشاكل هي أمور حياتية ...تخوضها كل البشرية ...لذا لا يتصرف بطريقة غبية ...

ويستسلم أمام هذه الأمور البديهية ...

يتعلم من كل موقف دروسا مهمة أساسية...

وهكذا يشكل لوحة جمالية ...

لكن هناك من يختار لها ألوان داكنة ولا يعرها أي أهمية...

فيعتبرها عليه وحده قاسية...

كل تجربة لا تقويه بل تستنزف طاقته المعنوية ...

يظن أن الحياة تقيم ضده حربا أبدية...

فتقذف نحوه المشاكل باستمرارية...

يجهل أن عليه ان يعيش اللحظة الحالية ..

فريال هدروڤ – ولاية ڤالمة-

قلب خطيئة :

بين ثنايا المحارم.... واشباع الرغبات... وتنويع العلاقات... أم غلطة بين محبين... في ليلة من الزمن.... صارت خطيئة.... جاءت من وراها انا.... خلف من ورائها قلب بنت محطم.... ومستقبل جاهل ومدمر... ما هو ذنبي لكوني بلا أبوين... انا لم أرد أن أكون وليدة زنى.... لا تنظرون لي هكذا نظرتكم تخنقني.... تكسر قلبي... تهدم كياني... أنا لم أختر حياتي.... هل يحب الشخص أن يكون ابن حرام؟! ... ما يوجد فقلبي يكفي... ألم وجع أرى نظرات الاحتقار... الشفقة... الكره واتجاهل.... استمع لكلمات يكاد قلبي يسكت من مرها ولكن أصمت وداخلي يتمزق.... لماذا هكذا البشر أنانيون... أنا مثلكم... مثل أي شخص منكم.... تمنيت وحلمت لكن لم أجد إلا اليأس.... دمار من الصغر... كنت أريد الحنان ولكن بدلها أمي رمتني..... كنت أريد الأمان فوجدت أن أبي قد هجرني.... الحب حلمت بفارسي يقولها لي فكنت من ضحاياه وبها حلمي تحطم واختفى.... كنت أعيش في عالم جميل مزين في مخيلتي.... أنسج أفكار عقلي أن أكون ملكة زماني.... وإذ بي استيقظ على واقع لعين... الذي يريد إلا أن يخذلني... ويعشش الحزن في كل جزء مني... كل هذا لأنني ابنة حرام .... معصية ولدت قلب خطيئة ... حاسبوني يا الله على ذنب لم اقترفه.... وأنت أعلم بكل شيء... بمحرم لم أرد حصوله... أو أكون نتيجته.... فضد كلامكم أن ابنة الزنى سوف ما تكون إلا عاهرة لمثل من نجبوها.... أوعد نفسي الذي ظلمتموها وأوعد قلبي الذي حرقتموه .... وأقسم من كل قلبي قلب مكسور محطم من خطيئة سوف أكون عكس ما قلتم وعكس من انجبتني لذئاب نهشو من روحي

مغزوز إيمان -ولاية شلف-

بقايا إنسان:

على هامش الحياة كان يقف هنالك حيثُ الرُّكن القصي، إنسان قد أثقلته خيبات الدّهر، فأصبح بقايا إنسان ...

بينما عقارب السّاعة تدور حول نفسها ليلا، مُحدثةً صوتًا منتظمًا يجول في أرجاء الغرفة، يضفي جوّاً من العزلة والصّمت...ترقبه هو جالسٌ على كرسيّه الهزّاز لا يبرح مكانه، فقط يتأمل فنجانه البائس وسيجارته التي تتضاءل شيئًا فشيئًا، يضيع في كَنف ذكرياته الغابرة بقلبٍ مهترئ، جاعلًا من تنهداته مُتكأً يَسند فيه روحه أثناء ذاك الضياع.

وتنهداته تلك كانت كالصّدى ، تَخرق جدران الغرفة إذ أرسلها تَزفر من جوفه، ومرّةً تبقى عالقةً في حنجرته كغصّةٍ أدمَتها خيبات الدّهر..

كان يجلس على مضضٍ، لا شيء يوحي أنّه لازال حيّا، لكنك إن تمعّنت قليلًا سترى الدّمع متحجّرًا في عينيه يحملُ عنوان الحسرةِ واليأس..

ركب قطار ذكرياته وسار به إلى الوراءِ، لكنه لم يتمكّن من مواصلة السّير...توقف عند المحطّة الأولى، قد رأى من نافذة القطار طفولته اليتيمة مشرّدةً في الطّرقات، تستجدي المارّة بعينين بريئتين وقدمين حافيَتين، إنفطر قلبه من ذاك المشهد فأخذ بنفسه وبرحله ثمَّ انتقل إلى محطّةِ شبابه ،كانت أقسى وأشدّ وطأةٍ من سابقتها...

أحلامٌ مقصوصة الجناحين كانت تقف هناك ،صوت بكائها مصحوبًا بالخيبة والألم، طيف عشيقته الساحرة وروح صديقِ الطّفولةِ تجول في الطّرقات..

فجأةً!

سمع صوت صافرة القطار وصوت الشّرطي، هيّا أسرعوا سينطلق القطار، هيّا بنا..

ركب المحطّة الثالثة،حاملًا على كتفيه، وبروح، وبقلبه،... طفولته المغتصبة وشبابهِ الضائع...

بعد مرور سبعون عام

وصل محطّته الأخيرة، و في يديه بقاياه وشعارٌ بخطّ عريض يقول: " الحياة كفيلة بأن تحوّلك من إنسان إلى بقايا إنسان" .

باية لوصيف -ولاية بسكرة-

الأحزان صديقتي:

أستند اليوم على جدار أوهامي، الجو بارد هنا، سيارة الأجرة تقلني إلى بقعة أخرى أهيم فيها بخرابي، توقفنا حيث الشارع الضيق الخالي من الحياة، كانت فتاة عشرينية حوراء ترتدي زي رقص إسباني رغم برودة الجو صفقت بيديها وإذ بها تؤدي عروض رقص جذابة أجبرتني على التصفيق والابتسامة ترجلت من

السيارة فهرب السائق فقد أصابه الجزع، أخذت يداي وتحسستهما بشفاهها قبلتهما وقالت كلمات لا أفهمها فالجو هنا يزداد حرارة أكثر فأكثر لم أرى شيء سوى مجرد همسات أنا لولان سيدة الأحزان، سيدة أحزان! لماذا ترقصين إذا؟ كان سؤالي الأول عندما عدت إلى وعيي. ابتسمت إبتسامة تشي بالكثير وقالت بصوت يقتله الأسى: أرقص نعم كما تتراقص الأحزان في صدرك الآن وتتضارب أفكارك، أتعلمين شيئا أنا وأنت شيئان متكاملان، في مملكتي مملكة البؤس والشقاء كنت حزينة للغاية وأموت يوميا، فلم أجد من تكتمل نفسي بجواره وأخيرا وجدتك أنت وحيدة أيضا، إن الإنسان أحيانا يفشل و تخنقه الخيبات وحين يتلقى الطعنات لا شيء كفيل أن يقنعه أن هذا الواقع لأنه كان يتأمل لأشخاص بنفس حبه وطيبته وهذا الشيء المتضاد في حياتنا نحن الحساسون، ألم ندرس أن السالب في السالب يعطينا الموجب، سأجرب أن أسكن بين أحزانك ولتسكني بين همومي إما أن نموت معا وننتهي وإما أن ننجو سويا ونغير مسارنا إيجابا فأنت صديقتي ومنقذتي الوحيدة في جحيم أتخبط فيه وأدفع المر على قلبي وعقلي،

زرڤين فيروز -ولاية سوق أهراس-

دقيقة صمت:

لربما كنت مخطئة

لربما كنت أستحق أن أعيش بدون أهل او أنني فقط سخرية ولدت لتكون محط انتباه الجميع لما ؟؟

هم يكرهونني أعلم

حتى داوود يفعل ،لقد تجاهلني كل يوم تجاهل حبي له ومشاعري الفياضة الصادقة وقد بدت لكل العيان لكن لما لم يخطو خطوة واحدة إلي لا أعلم ؟

-لا تعلمين!

-نعم

لأنه يكرهني مثلهم؟

إنه يفضل عاهرته علي

إنه يحبها هي ويكرهني أنا لسبب لا أعرفه

هل هي أجمل مني هل هي أذكى مني هل هي أفقه وأنبه مني

نعم هي كذلك و أنت فقط كومة شحم ولحم قبيحة

لاااااا داوود داوود تعال إلي أنا التي أحبك بل وأعشقك حد النخاع هي لن تحبك مثلي لن تفعل لن ت ف عع لا

أخبرتني مربيتي في اليوم التالي أنها سوف ترحل للعاصمة وربما لن تعود ابدا مثل والدي مثل داوود ايضا هو سيعقد قرانه الأسبوع المقبل وسيكون لأخرى

ماذا سأفعل بنفسي

لن أفعل شيئا سوف أقف دقيقة صمت وأودع كل الذين هجروني من مدة وابكي قدري التعيس ما بقي لي من عمر

النهاية

خلود عثماني -ولاية سكيكدة-

أيسمى هذا الانتحار؟!

- في ليلة لم أشعر بأي شيء كنت فقط أشعر بتلك الغصة التي تملأ حنجرتي، كانت تخنقني وتمنعني عن التنفس، أبحث عن الأكسجين في الغرفة لكن لا يوجد، أحسست بأنها ساعتي، أحسست أنها نهايتي، سأموت لا محال، لا يوجد مفر، سأفتح النافذة ربما أستطيع التنفس وتبث لي الحياة من جديد، فتحتها وأخرجت رأسي لم أستطع التنفس، صعدت في حافتها ربما أستطيع استنشاق الأكسجين لا جدوى من هذا أيضا، خطوت خطوة إلى الأمام لم أستطيع التنفس وتلك الغصة كانت تكبر وتكبر، فخطوت خطوة ثانية أيضا إلى الأمام لكن لم أتنفس بل سقطت من إرتفاع كبير ولم أشعر، لكن في لحظة سقوطي زالت الغصة وأخيرا استنشقت الهواء، أخيرا وصل الأكسجين إلى رئتاي كنت سأموت، وبعدها شعرت أن هناك شيء ما يبلل ظهري إنها الدماء نعم إنه دم لم أسمع سوى صوت صراخ الناس وبكاء أمي فقد كادت أن تدخل رأسي بين ضلوعها وهي تحتضنني وأبي جالس على ركبتيه وعيناه تنهمر دموعا، أيسمى هذا انتحارا؟؟ في تلك اللحظة إشتقت إلى حنان أمي... إلى حديث أبي... إلى صديقاتي.. كيف سأقنعهم أنني لم أنتحر كيف سأقنعهم أنني كنت أبحث عن الأكسجين فقط، بعدها سمعت صوتا، صوتا يشبه لأغنية أعرفها، إنه رنين هاتفي.... تبا لقد كان حلماً.

سودة حملاوي -ولاية بسكرة-

اليتيم:

أنا اليتيمة أنا العذابة نقية و صافية
أخلاقي معطرة حتى لو تحت تراب
لست متصنعة و كافحة الشدائد
أنام بأحلام كأن المفاتيح تطرق على نجاحي
و نسيت من أكون أنا اليتيمة أنا المتعثرة
ليس لدي و لكن أبهج أرواح و أسعد قلوبا كثيرة
على أمل أن تتغير حياتي
ليست لي أم و أنا أنتظر شوقا للقائي بها
و أسرد لها ما فعلت بي الحياة
أمشي حافية و الأحجار تضرب أقدامي
و عندما يحل ليل يغضب علي الظلام
و أنا النملة لا أؤذيها
أنا .. أنا..

بين الخوف ..ورعبة ..و إعترافي على عدم ارتكاب أخطاء

كأن سكاكين تنحسر في جسدي

أعيش حياة نفسية بين التناقضات

عقلي كبير بحجم طفلة صغير

تصارع الشارع و الاشقياء

مواقفي صعبة جعلتني قوية

يا لحظي كم أملك حياة سيئة

ولا يوجد أحد أن يحس بشعوري إلا من عاش حياتي

أنا لا أجبر نفسي على العيش هكذا بل الحياة من تجبرني على العيش هكذا

نور بوهلال -ولاية معسكر-

فلا تيأس:

غطاء السفينة لن يتحطم

فلا تيأس

تولد البراءة وهي تتعلم مبدأ السقوط والنهوض رغم هذا تستمر

فلا تيأس

نفهم مبدأ الاصرار منذ البزوغ عند أول عثرة

وتأتي اليوم وتتكلم عن الفشل

أين ذاتك؟ أين هدفك؟

الذي يجعلك تستيقظ كل صباح

وإذ لم يتواجد لماذا انت موجود؟؟

اجعل لنفسك موقف كن انت وليس سرابا

تعلم أن تبحث عن غاياتك بين النجوم وعندما يتسلل اليأس....

انظر الى السماء وتذكر من مفروض أين تكون

فلا بأس امشي على زجاج مكسور

لكن اعلم في اخير أن هناك مخرج لكل شيء

استمتع بالتفاصيل الصغيرة التي تولد من بحر القناعة

لأننا في صيروة اللامتوقع والمتوقع في حد ذاته أصبح غير ثابت

ولا شيء يستمر معنا حتى جسمنا يتعب ويتخلى عنا فحاول استثمار الاشياء التي تعيشها.....

وداد بركاتي -ولاية بسكرة-

لي أصدقاء و لكن :

أصدقاء ولكن ..! أقسى شعور !!

أن يموت الانسان وهو على قيد الحياة

أن يغدو حياة لا حياة فيها

أن يعيش ولا رغبة له في ذلك

أقسى شعور !!

أن يموت المرء في اليوم ألف مرة ومرة

أن ينكسر سبعين مرة ومرة ولكن ...!! ما من أحد يسمع أو يرمم ذلك الحطام الذي بداخله

أن يسقط مئات المرات وما من معين على النهوض والوقوف من جديد

أن يخذله الأحباب ويغدره الرفاق وما من أحد يلاحظ خدشات القلب وصراعات العقل

...أن يقدر لك أن تلتقي بأعز الأصحاب ليصيروا جزءا من حياتك وقطعة من روحك ، بل إنهم ليسوا أصدقاء فحسب إنهم قلب يطوق بالمحبة والوفاء وأمل ينقذك من لحظات الوهن

لكن ... !! يقدر للعلاقة أن تنتهي وتقطف زهرة صداقتكما من حدائق الحب والإخلاص ليسير كل واحد منكما ويركن بإحدى زوايا هذه الحياة وتبقى الذكريات حلوة محفورة في أدراج العقول وأزقة القلوب رغم تغير أصحابها ...

تدور الأيام وتدور، ويجمعكم الزمن في لحظة من أصعب اللحظات ، ياله من شعور لئيم عندما تصادف من كنت تحب ، من كنت تثق ، من كنت تسعد بجواره من كنت تعتبره ذلك الحضن الدافئ والقلب الطيب الذي لن يخذلك مهما حدث

فجأة تقع العين بالعين،

دقات القلب في خفقان تشعر أن الفؤاد يود الفرار ... بودك التحدث إليه بودك استرجاع ولو للحظة من لحظات الماضي، ايامكم الجميلة، أوقاتكم اللطيفة لحظات صداقة، لحظات حب و لحظات لن ينساها القلب مهما مر من الوقت

لكن العقل ودون أي سابق إنذار يتذكر تلك المآسي والآلام المواقف القاسية والردود الباردة التي تمنيت حينها أن تهجر نفسك أن ، أن تعتزل العالم وتنفرد بروحك دون اللجوء لأحد مجددا

ماذا ستفعل ... ؟؟!

أخبرني ...

هل ستجد حلا لحربك الدائمة بين عقلك وقلبك ؟؟!

موحمو بسمة -ولاية بومرداس-

صرخة يتيم:

أبي أفق من غفلة تلازمك

وأطرق باب غرفتي، سأفتح لك

لا تكن عني متغافلا مدبرا

فلولا حاجتي ما كنت أشغلك

أبصر لحالي وارفق بضعفي

ولا تهملني فتكن ممن هلك

لست عدوا ولا وباءا خطيرا

أنا طفلك الفاقد يناجيك ويسألك

لا تقل لي هاك درهما أو دينارا

فما في جعبتي يضاهي ذلك

أريد منك قلبا رحيما يسأل عني

يطرق بابي: أي بني، ما حل بك؟

حلت بي سنة الكون والحياة

رحل عني أحن قلب كنت أملك

فقدت أمي دون إنذار سابق

فكيف تفقدني إياك وأنا حولك

عزيزا كنت بالأمس القريب

وأصبحت جريحا يرجو حلمك

قست علي الحياة ولم أعشها بعد

فلا تكن أقسى منها وتدبر بوجهك

أقاسي اليتم وحيدا في الظلمات

وتعيش سعيدا متناسيا ابنك

لا أريد منك مالا ولا ثروة

أريد قلبك لأصبح به ملك

أريد حبا منك يمنحني الحياة

أريد عطفك وحنانك واهتمامك

هجرتني وأنا الضعيف بلا حول

وتركتني مكسورا أتوسل اهتمامك

ماذا ستجيب ربك يوم الحساب

وكيف تبرر لعالم الغيب غفلتك

عائشة راشدي- وهران-

ضحية المجتمع:

سأحكي عن قصة فتاة.....

عنوانها الاكتئاب.....

سببها مجتمع متخلف.....

لم تعد تحلم أصبحت تفكر وتتذكر ما يقال عنها

لا تسمع إلا الأصوات التي تتحدث قائلة تلك الفتاة مثل المجنونة....

أنظر الى ثيابها الرثة وحذائها السخيف

يالهاا من فتاة متشردة ....

أصبحت الأصوات لا تفارق سمعها باتت كالحمامة السجينة في بحر آلامها .....

المسكينة كلما تذكرة تسارعت قطرات دموعها الى الهطول كأمطار غزيرة.....

تعبر عن مدى قسوة كلامهم .....

تغلغله أغصان الحزن في قلبها.....

وبدأت أثاره تنهمر على وجهها.....

عينيها وقعا في دائرة سواد....

وفجأة وقفت

وقول أمها تذكرة أن الفقير فقير الأخلاق وليس ثياب الكذب والنفاق.....

نهضت من مكانها مجففتا عينها من بحيرات الدموع

متفائلة شاكرة خالقها متذكرة كلام جنتها في الدنيا.....

قالت إنما الله إذ أحب عبدا ابتلاه

فالذنب ليس ذنبي بل ذنب من يظنون انفسهم اغنياء

يالهم من مساكين نسو ان في الاخر لا يأخذون سوى اعمالهم وليس مالهم فالحمد لله على نعمته اليوم وغدا.....

وأنهت كلامها ببسمة معبرة عن الرضاء مفسرة

تاركة كلامهم تحت قدميها لتعلو بيه وتصل لتحقيق حلمها

بوراس سندس -ولاية تبسة-

الصداقة المزيفة

كنا نمشي معا على قارعة الطريق ،وبلفتة مفاجأة مني وجدت نفسي في منتصف الطريق ...وكانت النهاية !!! .

دقت الساعة السابعة صباحا : موعد دراستي ، فقمت من فراشي متباطئة الحركات ، مغمضة العينين ، تمنيت خلالها لو أن الزمن يرجع قليلا ، فالتعب كان باديا علي من كثرة السهر ،وأي سهر مجرد أحاديث فارغة تدور بيني وليت رقيقة عمري "وفاء" ، التي جد خصصت لها مكانا خاصا في قلبي ،؛ نضحك تارة و نحزن تارة أخرى ، هي صديقتي في المدرسة منذ سنوات عديدة ، اجتمعت قلوبنا خلالها وتلاحمت مشاعرنا ، نبني كل شيء معا ، فحتى أحزاننا نتقاسمها مع بعضنا البعض ....، تناولت فطوري الصباحي وهيأت نفسي للخروج كعادتي ، وأنا كذلك اتصلت بي وفاء حينذاك ، تسأل عني وعن حالي ..، لم أستغرب من ذلك فهي أكثر شخص مقرب إلي ، وفي نهاية المكالمة أخبرتني أن أجهز نفسي للخروج في نزهة بعد خروجنا من الثانوية ، فرحت لهذا كثيرا و تقبلت الفكرة من فوري ، حتى أني بدأت بتخيل نفسي وصديقتي نشارك أوقاتا مرحة و مضحكة تتخللها المحبة وعاطفة الأخوة ، هكذا كنت أعتبرها أنا أختا رزقني الله إياها ، لأني كنت وحيدة والدي ، أخذت مبلغا من المال ثم خرجت ... ، أنهينا وقت دراستنا ثم خرجنا لتحقيق ما خططنا لأجله ، تبادلنا فيما بيننا بعض المقترحات ، أين المقصد؟ ، فكان حديقة التسلية ، كنا نمشي بخطى متباطئة جدا تكاد تصف أقدامنا بالعجز ، ونحن هكذا فتحت دفاتر طفولتنا التي قضيناها مع بعض ،عن أيام المدرسة الابتدائية أتحدث ، نتشارك كل شيء فيها ، فحتى الذهاب كان له نصيب من ذلك ، نذهب معا أو لا ...، عند وصولنا إلى قاعة الحفلات التي كانت بالقرب من الحديقة ، صادفنا طريقا وعرة إزدحام السيارات كان فيها رهيبا ، فحتى نصل إلى الجهة المقابلة نحتاج بعضا من الوقت، لم أيأس بل جربت طريقة أن أمشي على حافة الطريق وإذا وجدت فرصة للعبور فسأغتنمها طبعا ، لكن هاته الفرصة تأخرت نوعا ما ، كنت أمشي في حالة حذرة على طرفيه في شكل حذر وصديقتي وفاء تمسك بيدي لكنها كانت بعيدة عني قليلا فكلما كنت أدعوها أن تمشي معي كانت ترفض ...، لم أكترث لهذا أبدا فرغباتها كانت مهمة كرغباتي ، دقائق قليلة فقط مرت على حالتي وأنا هكذا حتى وقع حادث مرور مروع هذا ما قاله أحد الحاضرين آنذاك، وكانت الضحية أنا ، أجل كانت صاحبة الدور الرئيسي في المشهد أنا ، كيف ذلك ومتى؟ ، إنها صديقتي التي منحتها رفقتي وقلبي بل وجعلتها أختا لي ، ففي الأوقات التي كنت أمضيها معها وأنا سعيدة و لحظاتي كلها فرحا يغمر أنفاسي ، وأنا أقول لها ماذا تريدين ؟ هل أساعدك؟ لا بأس سأفعل بدلا عنك!، كانت هي تجهز لي مكيدة

تسقطني فيها ؟؟!!!، لا أدري ماذا أقول ولا أستطيع إيجاد جواب كاف لسؤالي لماذا؟؟، فعلا لا أدري ، فكل ما كنت أخزنه من حب لها، ورغبتي في البقاء معها، كانت تخطط لإيقاعي و تستغل طيبة قلبي وبراءة مشاعري، وكانت الفرصة المناسبة لهذا يوم أنفسنا على الخروج سويا ، لا أدري كيف كانت ستحاول أخذ روحي ، لكن ما أعرفه أني سهلت لها المهمة لفعل ذلك...، أنا الآن بخير وفي صحة جيدة، بعد ما قضيت أيام عديدة في المستشفى ، عانيت ما عانيت من تدهور في حالتي الصحية التي كادت أن تعرف نهايتها ، لكن قدرة الله فوق كل شيء ....، ستكون قصتي هاته عبرة تأخذ بعين الاعتبار، فمفهوم الصداقة لم يعد يجدي نفعا حاليا ، أو يأخذ معنا يساوي ذلك ، فكن أخي الكريم على أتم الإستعداد أن تكتشف يوما ما عدوا لك كان أقرب الناس إليك ، حتى لا تندهش حينها !

عفاف بحيح- ولاية تيارت-